

وأنذرهم يوم الحسرة | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق التقى ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:31](#)

آآ واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي - [00:01:01](#)

سيدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ان الانسان اذا كان يعلم علم اليقين انه سيأتي - [00:01:31](#)

عليه يوم يقابل فيه ربه تبارك وتعالى. فيسأله ربه تبارك وتعالى عن الصغير كبير عن السر والعلانية. فان العاقل هو من يستعد لهذا اليوم. ان العاقل الذي يستعدوا ليوم عظيم. قال الله سبحانه وتعالى في شأنه يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما - [00:01:51](#)

فارضعت وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. ان العاقل منا اذا سمع قول الله تبارك وتعالى يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه. وصاحبتة واخيه وفصيلته - [00:02:21](#)

التي تغويك ومن في الارض جميعا ثم ينجيها. ان العاقل اذا سمع هذه الايات اعد الصالح لهذا اليوم حتى لا يكون هذا اليوم عليه حسرة. ان العاقل منا اذا سمع قول الله - [00:02:51](#)

تبارك وتعالى فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه. وصاحبتة وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن قل يغنيك ان العاقل اذا سمع هذه الايات اضطرب فؤاده وخاف قلبه واعد - [00:03:11](#)

عدة لهذا اليوم ان العاقل منا عباد الله اذا سمع قول الله تبارك وتعالى ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب او كذب باياته. اولئك ينالهم نصيب من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون - [00:03:41](#)

لله قالوا ضلوا عنا. وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قال في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. كلما دخلت امة لعنت اختها ان هذه الايات اول من يخاطب بها نحن ان نخاطب بهول هذا اليوم وعظمة هذا - [00:04:11](#)

هذا اليوم وما سيكون في هذا اليوم من احوال؟ ان العاقل اذا سمع هذا الانذار من ربه تبارك وتعالى الم اعد العدة لهذا اليوم واخز الزاد لهذا اليوم. قال ربنا تبارك وتعالى ويوم - [00:04:41](#)

تعرض الذين كفروا على الناس اذهبتم طبيائكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها يوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق. وبما كنتم تفسقون فيوم يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا بالحق؟ اليس هذا بالحق؟ اليس - [00:05:01](#)

هذا بالحق قالوا بلى وربنا. قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ان هذه الايات التي تحمل الانذار الشديد من الله سبحانه وتعالى لنا. حتى يعد انسان منا عدة لهذا اليوم. قال الله سبحانه وتعالى وترى كل امة جاثية - [00:05:31](#)

والجسوم هو القعود على الركبتين في خوف ودلع. وترى كل امة جافية. كل امة تجري دعا الى كتابها كل امة تدعى الى كتابها. هذا هو موقف الحساب. وهذا هو يوم الشدائد - [00:06:01](#)

الذي سماه ربنا تبارك وتعالى وانذرهم يوم الحسرة. وانذرهم يوم الحسرة هذا اليوم سيكون حسرات وليس بحسرة. كذلك يريهم الله

اعمالهم حسرات عليهم حسرات عليهم هذا هو يوم الحسرة. يوم يتحسر الانسان على تفريطه في جنب الله - [00:06:21](#)

يوم يتحسر الانسان على اتباعه للشيطان. يوم يتحسر الانسان على صحة فاسدة اضلته عن طريقه يوم يتحسر الانسان عن ساعات مرت عليه في غير ذكر الله عز وجل. يوم يتحسر الانسان - [00:06:51](#)

انما يرى جزاء ما قدم من عمل سيء وانذرهم يوم الحسرة. اعبروني قلوبكم بل اعبروني اسماع القلوب فهذا انذار من علام الغيوب للمؤمنين. وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر - [00:07:11](#)

ومعنى قضي الامر فلا عودة للدنيا للعمل. ولا عودة للدنيا لتدارك ما فات. ولا عودة للدنيا لطلب بتوبة واناوبة الى الله سبحانه وتعالى. وانذرهم يوم الحسرة. حسرة على من حسرة على كل انسان ضيع العمل الصالح في الدنيا - [00:07:31](#)

حسرة على من ضيعوا الصلوات في المساجد. حسرة على من ضيعوا الطاعات والعبادات والقربات على هؤلاء يوم يقف كل واحد منهم بين يدي الله. ويعلم ان النجاة كل النجاة في - [00:07:56](#)

عبدالله فيصرخ يومها حسوة والما وهما وغما كما قال الله تبارك وتعالى يومئذ بجهنم ايومئذ بجهنم يومئذ يقول يا ليتني لحياتي. يقول يا ليتني قدمت لحياتي يا ليتني قدمت الصلاة. يا ليتني قدمت قراءة القرآن. يا ليت - [00:08:16](#)

انني قدمت قيام الليل والله سبحانه وتعالى وضح لنا حسرة هؤلاء ووضح لنا قدر الهم والغم الذي ملأ قلوبنا هناك. قبل ان يقف الانسان منا هذا الموقف لا تقول نفسي يا حسرتاه ان تقول - [00:09:26](#)

يا حسرتا على ما فرطت في لمن الساخرين سخروا باهل العلم. سخروا بالدعاة الى الله. سخروا باهل الطاعة والايمان ضيعوا الاعمال. ضيعوا الصالحات. ضيعوا الصلوات. ضيعوا الصدقات. ضيعوا القربات. ففي هذا اليوم - [00:09:56](#)

يوم يتحسرون على هذا التضییح. يتمنى الواحد منهم ان يقبل الله منه الاعتذار. ان يقبل الله والاعتراف بالخطأ ولكن ولا يؤذن لهم فيعتذرون. يعتذرون فيها هذا اليوم ولكن لا يقبل هذا الاحتضار. ويعترفون بذنوبهم وجاء العفو وجاء المغفرة. ولكن - [00:10:36](#)

سيقبل منه فهو يوم الحسرة على هؤلاء. يوم الحسرة على كل ساعة شغلنا فيها بهواتنا. عن فبالله عز وجل يوم الحسرة يوم شغلنا بهواتنا عن ذكر الله عز وجل. يوم الحسرة يوم شغل بها - [00:11:06](#)

هو الدين فينا عن القرب من الله سبحانه وتعالى؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله والله ما تحسر اهل الجنة. فالحصر في هذا اليوم ستنال هؤلاء. مع دخولهم الجنة. والله ما تحسر - [00:11:26](#)

واهل الجنة على شيء كتحسرههم على ساعة مرت عليهم لم يذكروا فيها الله والله ما تحسر اهل الجنة على شيء كتحسرههم على ساعة مرت عليهم لم يذكروا كان فيه امه. فاذا كان اهل الجنة سيتحسرون على هذه الساعات. فما بالكم بشباب قضا - [00:11:46](#)

الاعمال وقروا الشباب في معصية الله عز وجل. فما بالكم بحسرتهم؟ ما بالكم بحسرتهم يوم وابليس في اتباعه خطيبا. فيقول لهم ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي - [00:12:16](#)

فلا تلوموني فلا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. يوم الحسرة حسرة الانسان الذي اتبع اصحاب السوء في معصية الله. حسرة الانسان الذي اتبع اصحابه في البعد عن الله - [00:12:46](#)

حسنة الانسان الذي اتبع اصحابه في معصية الله. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرب فنتبرأ منهم كما تبراؤا منا. قال الله كذلك يريهم الله اعمالهم حسوات عليهم وما هم بخارجين من النار - [00:13:16](#)

هذا اليوم الذي تنقلب فيه محبة الدنيا الى عداؤه. هذا اليوم الذي تنقلب فيه خلة الدنيا الى عداوة. كلما دخلت امة لعنت اختها. حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم. ربنا هؤلاء اضلون. هؤلاء هم الذين ابعدونا عن الصلوات - [00:13:46](#)

هؤلاء هم الذين ابعدونا عن قراءة الايات. هؤلاء الذين اخذوا بايدينا الى المعاصي والسيئات ربنا هؤلاء يضلون فاتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. وقال هؤلاء هم لآخرهم فما كان لكم علينا - [00:14:16](#)

فمن فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. ومع هذا الهم وهذا الغم وهذه كلما ارادوا الخروج منها عجزوا عن ذلك. كلما ارادوا ان

يخرجوا منها ان ام اعيدوا فيها. وان من اعظم الحسرات في هذا اليوم - [00:14:46](#)

حسرة الانسان اذا بدا له ما كان يعمل في الدنيا. وبدا له من الله ما لم وبدا لهم سيئات ما عملوا. ظهرت سيئاتهم سيئاتهم ظهرت

معاصيهم قال الله سبحانه وتعالى عن هذه المعاصي انها بدت وظهرت ففي هذا اليوم لا يخفى على الله - [00:15:17](#)

منهم شيء فاذا رأى الانسان منا ما قدم في الدنيا حاضرا بين يديه ووجدوا ما عملوا اخذ قلبه من الهم والغم ما لا يعلمه الا الله. يوم

تجد كل نفس - [00:15:53](#)

ما عملت من خير محضرا. وما عملت لو ان بينها تود لو ان بينها وبينه ابدا بعيدا. ويحذر ويحذركم الله نفسه. ويحذركم الله يوم ان

يظهر الله تبارك وتعالى من عملك ما كنت تخفي - [00:16:13](#)

فعندها وقت الندم. وعندها لحظات الحسرات. وعند انها لحظات الحسرات قال الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى مبينا

لحسرة هؤلاء. ومبينا لشدة الندم على التفريط في جنب الله. قال - [00:17:03](#)

الله تبارك وتعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. يا يا ليتني كنت ترابا. يا ليتني كنت ترابا. وان من اعظم هذه اللحظات حزن والما

عندما يدخل هؤلاء النار يكشف الله لهم عن منازلهم في الجنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة - [00:17:33](#)

الجنة فتح الله لهم ابوابا الى النار وقال هذه مقاعدكم. هذه مقاعدكم ليزدادوا شكرا لله عز وجل. واذا دخل اهل النار النار فتح الله لهم

ابواب جنتي وقال له هذه منازلكم فيزدادون حسرة. فيزدادون حسرة - [00:18:13](#)

فيزدادون حسرا. هذه هي اللحظات التي ملئت بالحسرات في ارض القيامة. ومن اشدها يوم يعطي الله عز وجل لكل انسان من انوه

على قدر عمله في الدنيا. فيسعى نور المؤمن - [00:18:43](#)

من بين يديه ومن خلفه يسعى هذا النور العظيم. فيمر بهذا النور على الصراط وان اصحابه وجيرانهم ومعارفهم الذين كانوا يعرفون

في الدنيا. الذين في الطاعات. وفي القربات. وانتبهوا السيئات. وتجروا على رب الارض والسماوات - [00:19:03](#)

تأتيهم لحظة ما اشدها من لحظة. يوم يقول هؤلاء لهؤلاء الصالحين انظروا الى نقبتس من نوركم. انظروا الى نقبتس من نوركم.

انظرونا لقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. فضرِب بينهم بسور له باب. باطنه فيه - [00:19:33](#)

وظاهره من قبله العذاب ينادون لهم الم نكن معكم؟ في بيت واحد في ارض الواحد في عمل واحد بل في بيت واحد. الم نكن معكم؟

قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبطتم وورطكم الاماني حتى جاء - [00:20:03](#)

وغركم بالله الغرور. فالיום لا يؤخذ منكم فدين. انها الحسرة. انها الحسرة على كل من تجرأ على ربه في الدنيا. انها الحسرة انها

الندامة. انها الندامة دخل هؤلاء الجنة وصافط هؤلاء في النار. ينادوا ينادوا لهم. ينادي اهل النار - [00:20:33](#)

فاهل الجنة ينادونهم بما كان بينهم في الدنيا من معروف ينادونهم بما كان بينهم في الدنيا من صلاة ومن ومن معرفة ولا اصحاب

النار اصحاب الجنة اصحاب النار اصحاب الجنة - [00:21:03](#)

ان افيضوا علينا من الماء او من وينتظرون الاجابة انتظرونا الاجابة. لعل العذاب يخفى. لعل الاحوال تخفف الكافرين الذين اتخذوا

دينهم وغرتهم الحياة الدنيا فالיום ننسأهم فالיום ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا. فالיום ننسى - [00:21:38](#)

حسبه. والله حسرة على هؤلاء الذين تجرؤوا على ربهم في الدنيا. حسوة يوم يتمنى كل واحد منهم قطرة ماء من اهل الجنة تأتي

النتيجة هذا حرام عليك. فانت في الدنيا انشغلت بها وبلهوها وبلعينيها. وما - [00:22:48](#)

تفكرت يوما يتذكر فيه الانسان ما سعى. يتذكر فيه الانسان ما سعى. فاذا سمع اهل النوم هذه الاجابة. نظروا الى خزنة النار. نظروا

الى خزنة النهر وطلبوا منهم الشفاعة عند الله عز وجل. وطلبوا منهم شفاعة عند الله عز وجل. وقال الذي - [00:23:28](#)

ان في النار لخزنة جهنم. ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. راحة اطلب من الله اشفعوا لنا عند الله في تخفيف عذاب يوم كانت

الاجابة او لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ هل اتبعتم الرسول الذي ارسل اليكم - [00:23:59](#)

قالوا بلى قالوا فادعوا. وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ فينظرون الى الاهلي قاسم النار. ونادوا باعلى اصواتهم. ونادوا يا ما لك. يا

مالك فكر ليقضي علينا ربك. نحن نريد الموت. الذي كان كانوا يفرون منه في الدنيا - [00:24:29](#)

علينا ربك؟ قال انكم ماكتون. قال انكم ماكتون. فلم يبقوا امامهم الا لا نداء واحدا. نداء لرب العالمين. ولارحم الراحمين. ولرحمن الدنيا والاخرة في يوم يعترفون فيه بذنوبهم وما صنعوا. ربنا ربنا ظلم - [00:24:59](#)

علينا شقوتنا. غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. ربنا اكرمنا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فان ظالمون. وينظرون الى ربهم خمسين الف سنة ينتظرون الاجابة. خمسين الف سنة يعذبون في النار. ينتظرون الاجابة - [00:25:29](#)

قال الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون. اقصى فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا انا. فاغفر لنا وارحمنا وانت خير ارحم الراحمين. فاتخذتموهم سخرى فاتخذتموهم سخرى حتى انسوكم ذكرى - [00:25:59](#)

وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا. اللهم ارزقنا الصبر في الدنيا على طاعتك اني جزيتهم اليوم بما صبروا. انهم هم الفائزون. انهم هم الفائزون فيا لها من حسرة! يوم يسمع كل انسان قصر في جنب الله يوم يسمع هذا الانسان هذا الكلام - [00:26:29](#)

رب العالمين وارحم الراحمين. فلا يبقى لهم في هذا اليوم الا الصراخ. والندم والبكاء قال الله سبحانه وهم يسترخون فيها وهم يسترخون فيها وتزداد الحسرة ويستهدفون الادب عندما يرى هؤلاء - [00:26:59](#)

الشفاعة قد وجبت في شأن المؤمنين فجاء اخوانهم ليشفعوا فيهم ليخرجوهم من النار هؤلاء الذين ضيعوا حياتهم وضيعوا الحياة مع الله عز وجل. فلا يجدون لانفسهم ولا يجدون لي افعالهم عند الله. يقول ربنا تبارك وتعالى هل - [00:27:24](#)

قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفاء فيشفعوننا فهل لنا من شفاء فيشفعوننا؟ او نرد عمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسكم قد خسروا انفسهم حسرة حسرة الم وندم وشدة. ومن اعظم لحظات القيامة حسرة - [00:27:54](#)

حسرة هؤلاء الذين ضيعوا طريق الرسول. فما اتبعوه وما حفظوه في سنته بل ضيعوا سنته. وضيعوا اوامره. ووقعوا فيما نهى عنه. وهؤلاء من اشد الناس ندامة يوم القيامة. هؤلاء من اشد الناس حسرة يوم القيامة - [00:29:14](#)

فكيف اذا جئنا من كل امة برسول؟ وجئنا بك على لا شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوه بهم ولا يكتمون الله حنيفا. ولا يكتمون الله حديثا. هؤلاء الذين عناهم الله - [00:29:46](#)

بقوله يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتاه انها لحسر. يا ويلتاه ليتني لم اتخذ فلانا خليلا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلنا في حال الذكر بعد اذ جاءني. وكان الشيطان - [00:30:16](#)

هذا هو يوم الحصر وهذه بعض الحشرات التي تصيب الانسان وان من اشد هذه اللحظات على الاطلاق على هؤلاء الذين عصوا الله عز وجل انها الحسرة على من تجرأ على الله عز وجل - [00:30:47](#)

وكان يظن ان الله سيغفر لهم الذين اغتروا بطول حلم الله عليه فوقعوا في معاصيه. الذين اغتروا برحمة الله عز وجل تتجرأ علي كان الواحد منهم يزني ويقول الله غفور رحيم. ويظلم الله غفور رحيم. ويظلم الناس في - [00:31:15](#)

واعراضهم ودمائهم. ويقول ان الله غفور رحيم. ان من اشد لحظات الحسرة يوم القيامة تكون على امثال هؤلاء الذين اغتروا بطول حلم الله علينا. وهؤلاء هم الذين عناهم الله عز وجل بقوله - [00:31:41](#)

بدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون كانوا يحتسبون ان الله سيغفر لهم. وانه سيعفو عنهم وانه سيرحمهم. ولكن ما رآه - [00:32:05](#)

من ربهم في هذا اليوم الا حدا كما لا فيهم على ما قدموا في الدنيا من معصية. على ما قدموا في الدنيا من معصية هذه الحصبة هذه الحصوة لكل انسان اختارها بطول حلم الله. يفطر يظلم يأكل - [00:32:26](#)

حقوق يعتدي على الحرمات. يتجاوز الحدود. مغتر بطول رحمة الله وبطول حلم الله وجد من الله عز وجل يوم القيامة الا انه شديد العقاب. وانه ذو بطش شديد. وبدأ لهم من - [00:32:47](#)

والله ما لم يكونوا يحتسبون. وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. ومن اشد هذه اللحظات ندما وحسرة يوم ينعم اهل الجنة باعظم نعيم. باعظم نعيم ورؤية الله عز وجل يوم ينادي ربنا على اهل الجنة يا اهل الجنة هل رضيتم - [00:33:07](#)

فيقولون اي رب وما لنا لا نرضى. وقد بيضت وجوهنا وادخلتنا الجنة. ونجرتنا من فيرفح ربنا تبارك وتعالى الحجاب. فما اعطوا شيئا

احب اليهم من لذة النظر لوجهه الكريم فما اعطوا شيئا احب اليهم من لذة النظر الى وجهه الكريم - [00:33:39](#)

في نفس اللحظة التي يرى فيها اهل الجنة ربهم ويتمتعون بهذا النعيم المقيم يزداد اهل النار حسرة فوق حسرتهم. لان الله عز وجل قد حجب عنه. وهذا هو العذاب الاليم الذي لا يتحملة الانسان ان يحجب الله عنه يوم القيامة - [00:34:08](#)

كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسب كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ثم انهم لصالوا مستحيل هناك عذابين الاول العذاب الاول عدم رؤيتهم لربهم وهذا - [00:34:36](#)

اشد العذاب. لذا قدمه الله عز وجل على عذاب الجحيم وهو العذاب الثاني. حشرات حشرات تلقاها الانسان يوم القيامة. اذا ايقرن العاقل منا ان هذه اللحظات ستمر على اقوام فانه - [00:35:08](#)

اصبح من الواجب عليك ان يسعى غاية السعي في هذه الدنيا ان يقدم ان يقدم العمل الصالح الذي به يسعد في الآخرة ولا يتحسر في الموت يا ترى ما هي هذه الاعمال التي يسعد الانسان بها يوم القيامة ولا يتحسر؟ هذا ما نعرفه باذن الله تبارك وتعالى بعد الاستراحة -

[00:35:28](#)

واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ان اول واعظم واهم الاعمال التي ينبغي على العبد ان يتعاهدها في نفسه وفي قلبه -

[00:35:54](#)

حتى ينجو من هذه الكربات وهذه الحشرات في الآخرة ان يتعاهد الانسان منا ايمانه ان يتعاهد الانسان منا ايمانه. فلا امن ولا امان. ولا سعادة في ارض القيامة الا لمن حقق هذا الايمان - [00:36:15](#)

الذي هو عبارة عن مجموعة متكاملة من اعمال القلب واللسان والجوارح فالذي يحرص غاية الحرص على تحقيق الايمان في قلبه. فهذا هو الانسان الذي يسعد في الدنيا والآخرة. قال الله سبحانه وتعالى فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. الذين امنوا. الذين امنوا - [00:36:39](#)

[00:36:39](#)

هو لم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. هؤلاء هم الذين يؤمنهم الله في الدنيا قبل الآخرة. فهم في امن وامان في دنياهم.

وامن وامان في قبورهم وامن وامان يوم يقفون بين يدي الله عز وجل. تحقيق الايمان - [00:37:08](#)

وتحقيق الايمان في كلمتين اثنتين فقط. واحد ان تفعل ما امر الله عز وجل. واحد ان تفعل على ما امر الله عز وجل. اتنين ان تجتنب ما حرم الله. فهذا هو الايمان. فهذا هو الايمان. اذا امرت بامر تبادر - [00:37:28](#)

لتنفيذ هذا الامر سمعت المنادي ينادي الله اكبر فهو اكبر من كل شيء انت عليه الان. اكبر من نومك واكبر من عملك واكبر من تجارتك واكبر من مالك. الله اكبر احقق ايماني بتنفيذ هذا الامر. واذا - [00:37:48](#)

عرضت عليك معصية فانت تبتعد عنها. حفاظا على ايمانك. فان هذا الايمان من اكثر الاشياء التي تؤدي الى نقصانه المعصية. وانتم كما تعلمون ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. فملخص - [00:38:08](#)

[00:38:08](#)

الايمان الذي ينال به العبد امنه وامانه يوم القيامة يلخص في كلمتين. تنفيذ الامر واجتناب النهي تنفيذ الامر واجتناب النهي. اتنين العمل الثاني الذي يؤدي الى النجاة من حشرات قيامة ان يكون لكل انسان منا خبى من عمل صالح بينه وبين ربه. لا يطلع عليه احد ايا - [00:38:28](#)

[00:38:28](#)

كان هذا الانسان يكون بينك وبين ربك بينك وبين ربك عمل صالح لا يعلمه احد. لا يعلمه احد هذا العمل الذي احسنه في الدنيا. قيام الليل. صل قيام ليل ركعات لا يعلم بها اقرب الناس - [00:38:58](#)

[00:38:58](#)

اليك هذا ختم بينك وبين ربك ثم تصلي امام اهلك ركعتين ليكون حثا لهم على طاعة الله صدقة لفقير او لمسكين او ليتيم او ارملة بينك وبين الله عز وجل لا يطلع عليها احد - [00:39:18](#)

[00:39:18](#)

ايا كان هذا الاحد صلة رحم بر والدين عمل صالح يكون بينك وبين ربك ليكون هو العدة والعتاد اذا وقفت فبين يدي الله عز وجل.

فالله سبحانه وتعالى يقول ان الذين سبقت لهم منا الحسنى - [00:39:38](#)

[00:39:38](#)

اولئك عنها مبعدون لا يسمعون وهم فيما اشتات انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاب لا في فزع ولا هم ولا حسرات ولا كربات لعمل صالح كان بينهم وبين ربهم تبارك وتعالى - [00:40:01](#)

وان من اعظم الاعمال التي يتقرب بها العبد الى الله عز وجل لينجو من حسرة القيامة حمل خفيف على الجميع وهو من اعظم الاسباب التي تؤدي ان ترك الى الحسرة. وان فعل الى الفرحة والسلامة. ذكرك - [00:40:25](#)

لله عز وجل رايح العمل. اذكر الله. جاي من العمل. اذكر الله. وحدي اذكر الله قبل انام. اذكر الله بين الناس. اذكر الله اذكر الناس بالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا فيه على النبي صلى - [00:40:45](#)

صلى الله عليه وسلم الا كان مجلسهم هذا عليهم حسرة يوم القيامة. وفي الحديث الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سار احدكم في طريق فلم يذكر الله فيه الا كان مسيره عليه حسرة يوم القيامة. وما وضع احدكم - [00:41:10](#)

جنبه على فراشه فلم يذكر الله الا كان نومه عليه حسرة يوم القيامة. لذا اثني الله عز وجل على هؤلاء الصالحين ان الذين ينجون يوم القيامة من احوال النار فقال في اواخر سورة ال عمران الذين يذكرون الله قياما - [00:41:30](#)

وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. هؤلاء الذين ينجون من من حسرات القيامة ومن الامها ومن شذائدها. كذلك ايضا من اعظم الاعمال التي ينبغي على الانسان ان يعملها. اذا - [00:41:50](#)

اراد النجاة من حسرات القيامة ان يخرج من الدنيا وليس في رقبته مظلمة لاحد لان من اعظم حسرات القيامة هذه الحسرة التي يرى فيها الانسان عمله يضيع بسبب كثرة المظالم. قال صلى الله - [00:42:10](#)

صلى الله عليه وسلم وان الرجل لترفع له صحيفته يوم القيامة فيها حسنات فيظن انه قد نجا فلا تزال مظالم بني ادم اتبعوا فيهوي في النار. هذه الحسرة. فالحسرة ان يأتي الانسان منا يوم القيامة بين يدي الله عز وجل. وفي رقبته - [00:42:29](#)

لاخرين. والحسرة الحقيقية ان يأخذ هؤلاء من حسناتك. وان من اشدها حسرة ان تحمل من سيئاتهم فوق سيئاتك هذه الحسرة فمن كان في رقبته لآخيه مظلمة من عرضه المال او دم فليتحلل منه الان. فليتحلل منه الان. ظلمت اختي في مال ارد هذا المال -

[00:42:49](#)

واعتذر ظلمت انسان في عرض ذات يوم اعتذر. اتقرب الى الله عز وجل بان اقول له سامحني بالله عليك قصاص الدنيا اهون من قصاص الآخرة. ان يجتهد الانسان ان يأتي يوم القيامة بلا مظلمة في رقبته - [00:43:19](#)

فلان معدي فوقنا في عرضه يوم القيامة سيكون حسرة على هذا الانسان الذي وقع في اعراض الناس. هذا سيكون عليهم حسد والعمل الاخير الذي اختم به هذه الخطوة هناك مظالم هي من اشد انواع المظالم وهي المظالم التي كانت بيننا وبين ربنا عز وجل. مظالم كانت بيننا - [00:43:39](#)

بين ربنا عز وجل في صلوات ضيعناها. وفي صلوات قصرنا فيها. مرت علينا ايام واعوام ما صلينا ضيعنا فيها الصلاة حان الوقت الان ان يتوب الانسان منا الى ربه كم من مرة زلت اقدامنا في معصية الله عز وجل؟ كم من مرة زلت اقدامنا في حد من الحدود الذي حرمه الله عز وجل - [00:44:07](#)

فحتى لا تكون هذه المظالم التي بينك وبين ربك سببا لحسرتك يوم القيامة. الان توبة بين يدي الله عز وجل فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث ان العبد اذا اذنب ذنبا فاعترف بذنبه واستغفر الله غفر الله له - [00:44:41](#)

ايا كان هذا الذنب الان قبل ما اخرج من المسجد اعترف بين يدي الله عز وجل في سجودي انني اخطأت واسرفت في حق الله عز وجل. واطلب من ربي عز وجل المسامحة على هذا التقصير الماضي. تكون النتيجة اعترافك مقبول - [00:45:01](#)

احذارك مقبول عند الله سبحانه وتعالى. اذا اعترف الانسان بذنبه ثم استغفر الله غفر الله له اما الذين يتجراؤون على المعصية وينتظرون الاعتراف يوم القيامة والاعتذار فالاقرار غير مقبول والاعتذار غير مقبول فاعترفوا - [00:45:21](#)

بهم فسحقا لاصحاب السعير ما قبل الله منهم الاعتراف ولا يؤذن لهم فيعتذرون. غير مقبول الاعتذار من اعظم الامور التي بفضل الله تزيل حسرات القيامة عن الانسان هي اللحظات التي جلس فيها الانسان - [00:45:41](#)

وبين ربه يناجي ربه يطلب منه العفو والمسامحة. يطلب منه المغفرة. ووالله لو اطلع الله على قلوب فرأى فيها انكسارا وخشية وخوفا منها واجلالا لهذا اليوم العظيم. وانت من اجل هذا الخوف من - [00:46:02](#)

في هذا اليوم طلبت من ربك العفو والمغفرة والله ما اعلم عن ربي الا انه ذو رحمة واسعة. وانه ذو مغفرة واسعة سبحانه وتعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظن - [00:46:22](#)

اني ذو قال الله عز وجل من ظن اني ذو مقدرة على مغفرة الذنب غفرت له ما كان منه ولا ابالي انك تكون على يقين انك في وقت مناجاتك لربك - [00:46:39](#)

واعترافك بين يدي الله بانك ذو تقصير تكون على يقين بان الله عز وجل سيغفر لك قبل ان تنهي كلامك التوبة الان من اعمال ومعاصي وقعنا فيها. التوبة الان من طاعات قصرنا فيها وما اتيناها وما فعلناها. اذا تاب - [00:46:57](#)

منها بفضل الله عز وجل يلقي الانسان منا ربه بصحيفة ملئت حسنات ومحيت عنها السيئات هذه السعادة وهذا هو النعيم في الدنيا وهذا هو النعيم في الآخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى - [00:47:18](#)

الا يخرجنا من هذا الجمع الكريم الا وقد غفر لنا. الا وقد رحمنا الا وقد عفا عنا. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما وما اعلنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم انا نعتز الان بين - [00:47:38](#)

كأننا ذو تقصير واننا اصحاب معاصي. واننا اصحاب سيئات. واننا يا ربي نوقن انك ذو الرحمة الواسعة ذو المغفرة الواسعة. اللهم انا الان نعتز بذنوبنا فاغفر لنا. نعتز بخطايانا فاعف عنا. نعتز بتقصيرنا - [00:47:58](#)

ارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء. اللهم ارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء. اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم اغفر لنا وارحمنا اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم اغفر لنا وارحمنا. يا رب اجعل هذه الجمعة علينا جمعة عودة اليك. جمعة توبة - [00:48:18](#)

جمعة خشوع وجمعة استغفار. جمعة انابة واجعلها يا رب من عندك جمعة مغفرة وجمعة رحمة وجمعة عتق من النار يا رب رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اقسم - [00:48:38](#)

كان من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتع باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدًا احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثورنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا - [00:48:58](#)

مصيرنا. اللهم لا تجعل الى النار مصيرنا. اللهم لا تجعل الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا. واجعل الجنة هي واجعل الجنة هي دارنا. اللهم ارزقنا في هذا اليوم توبة. اللهم ارزقنا في هذا اليوم توبة. اللهم ارزقنا في هذا اليوم توبة - [00:49:18](#)

وبعد التوبة مغفرة. وبعد التوبة مغفرة. وبعد التوبة عفو ورحمة يا رب العالمين. انت ارحم الراحمين. انت ارحم انت رب العالمين. انت رب العالمين. انت رب العالمين. يا منقذ الغرقى. يا منقذ الغرقى. يا منقذ الغرقى - [00:49:38](#)

يا منجي الهلك. يا منجي الهلك. يا منجي الهلك. يا سامعا لكل نجوى. تبنا اليك الان تبنا اليك الان نعتز بتقصيرها الان نعتز بذنوبنا الان فاغفر لنا وارحمنا. فاغفر لنا وارحمنا - [00:49:58](#)

يا رب لنا سواك فندعوك. ولا اله لنا غيرك فنرجوك. اغفر لنا يا رب. اللهم اغفر وارحم. اللهم اغفر وارحم واعفو وتكرم واعفو وتكرم واعفو ما لا نعلم واغفر ما لا نعلم واغفر ما لا نعلم انك - [00:50:18](#)

انت الاعز لكم. انك انت الاعز الاكرم. اللهم اجعلنا ممن تقول لهم اليوم اخرجوا من الجمعة وقد غفرت لكم. اخرجوا فقد رحمتكم اخرجوا وقد عفوت عنكم يا كريم. يا كريم يا عفو. يا عفو. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف - [00:50:38](#)

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. اللهم انا نقسم عليك الان ان تعفو عنا وان تغفر لنا وان ترحمنا انت ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:50:58](#)

- [00:51:18](#)